ليجربا يوسف وقال قوم بل كانا رايا حقيقة فراقها يوسف وهما مهمومان .
فسالهما عن شانهما فذكرا انهما صاحبا الملك حبسهما وقد رايا رؤيا
غمهما ذلك فقال يوسف قصا على ما رايتما فقصا عليه فقال احدهما وهو
صاحب الشراب اني اراني اعصر خمرا اي عنبا سمي الخمر عنبا العنب
خمرا باسم ما يؤول اليه يقال فلان يطبخ الاجر وانما يطبخ اللبن للاجر
وقيل الخمر العنب بلغة عمان وذلك انه قال رايت كاني في بستان فاذا
باصل حبلة عليها ثلثة عناقيد من عنب فجنيتها وكان كاس الملك بيدي
فعصرتها فيه وسقيت الملك فشرب منه وقال الاخر وهو الخباز اني
اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وذلك انه قال اني رايت
كاني فوق راسي ثلاث سلال فيها الخبز والوان الاطعمة وسباع الطير تنهش
منه نبئنا بتاويله اخبرنا بتفسيره وتعبيره وما يؤول اليه امر هذه
الرؤيا انا نراك من المحسنين اي العالمين بعبارة الرؤيا والاحسان
بمعنى العلم وروى الضحاك ابن مزاحم سئل عن قوله انا نراك من المحسنين
ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان في السجن عاده وقام عليه
واذا ضاق وسع له واذا احتاج جمع له شيئا وكان مع هذا يجتهد في العبادة
ويقوم الليل كله للصلاة وقيل انه لما دخل السجن وجد قوما اشتد بلاؤهم
وانقطع رجاؤهم وطال حزنهم فجعل يسليهم ويقول ابشروا واصبروا تؤجروا
فيقولون بارك الله فيك يا فتى ما احسن وجهك وخلقك وحديثك
لقد بورك لنا في جوارك فمن انت يا فتى قال انا يوسف ابن صفي الله يعقوب
ابن ذبيح الله اسحاق ابن ابراهيم خليل الله فقال له عامل السجن يا فتى والله
لو استطعت لخليت سبيلك ولكن ساحسن جوارك فكن في اي بيوت السجن
شئت وروي ان الفتيين لما رايا يوسف قالا لقد احببناك حين رايناك
فقال لهما يوسف انشدكما بالله ان لا تحباني فوالله ما احبني احد قط
الا دخل علي من حبه بلاء لقد احبتني عمتي فدخل علي بلاء احبني ابي
فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فحبست فما قضا عليه الرويا

كره د

١٢٨

يا الموت قال لا انك شويت عنا قد رفقوت مني جارك واكلت ولم تطعمه
وروي ان سبب ابتلاء يعقوب انه ذبح عجلا بين يدي امه وهي تخور
قال وهب والسدي وغيرهما اتى جبريل يوسف في السجن فقال هل تعرفني
ايها الصديق قال ارى صورة طاهرة وريحا طيبة قال اني رسول رب العالمين
وانا الروح الامين قال فما ادخلك مدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين
وراس المقربين وامين رب العالمين قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر
البيوت بطهر النبيين وان الارض التي تدخلونها هي اطهر الارضين وان
الله قد طهر بك السجن وما حوله يا اطهر الطاهرين وابن الصالحين
المخلصين قال كيف لي باسم الصديقين وتعدني من المخلصين الطاهرين
وقد ادخلت مدخل المذنبين وسميت باسم الفاسقين قال لانه لم
يفتتن قلبك ولم تطع سيدتك في معصية ربك لذلك سماك الله
في الصديقين وعدك من المخلصين والحقك باباك الصالحين قال هل
لك علم بيعقوب ايها الروح الامين قال نعم وهب الله له الصبر الجميل
وابتلاه عليك بالحزن الطويل فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال حزن
سبعين ثكلى قال فما ذا له من الاجر يا جبريل قال اجر مائة شهيد
قال افتراني لاقيه قال نعم فطابت نفس يوسف وقال ما ابالي ما لقيت
ان رايته قوله عز وجل واعلم من الله ما لا تعلمون يعني اعلم من حياة
يوسف ما لا تعلمون روي ان ملك الموت زار يعقوب فقال له ايها
الملك الطيب ريحه الحسن صورته هل قبضت روح ولدي في الارواح
قال لا فسكن حال يعقوب وطمع في رؤيته وقيل واعلم ان رؤيا يوسف
صادقة واني وانتم سنسجد له وقال السدي لما اخبره ولده بسيرة
الملك احست نفس يعقوب وطمع وقال لعله يوسف فقال يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وروي عن عبد الله ابن يزيد
عن فروة ان يعقوب كتب كتابا الى يوسف عليهما السلام حين حبس
بنيامين من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله

Copyright © King Saud University